

ISTIHDAAMU MUSYAGHILAAT AL WASAITH 3 (MP3) LITANMIYATI
MAHAARAH AL ISTIMA'
(DIRAASAH TAJRIBIYAH BI JAAMI'AH MAULANA MALIK IBRAHIM AL
ISLAMIYAH AL HUKUUMIYAH BI MALANG)

استخدام مشغلات الوسائط ٣ (MP3) لتنمية مهارة الاستماع
(دراسة تجريبية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق)

رفقي عبقرية

dzakiavioletta@gmail.com

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق

Abstract

We desperately need a good hearing in this life, because if we have a hearing disorder or just a little hearing loss then we will have difficulty in communicating with others. Many language teachers, especially Arabic, ignore the skill of listening lesson.

With this research, can be known how far the effectiveness of MP3 usage in learning listening skills of Arabic language, to distinguish the sound of that language. By using the media players 3 (MP3), the researcher can carry out learning listening skill with a nice and fun with the evidence of the students who are more enthusiastic when following the lesson. This medium can only be effective for advanced students with 6% increase in outcomes, but for notice students who have the ability to think slowly it will be ineffective, as evidenced by a decline in value of -6,5%. It is due to the lack of students ability to listen to the voice of native speakers who tend to be fast, and also the dialect used by native speakers is different from the dialect they use every day.

Keywords: MP3, teach listening skill

أ- مقدمة

أن الاستماع مهم جداً في حياتنا وليس بغريب أن يعجب المتخصص في اللغة العربية عندما يتدبر آيات القرآن الكريم، فيرى أن القرآن يركز على "قوة السمع" ويجعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان. كقول الله تعالى في القرآن الكريم:

بسم الله الرحمن الرحيم. ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا (سورة الإسراء: ٣٦). وقال تعالى أيضاً: يكاد البرق يخطف أبصرهم كلما أضاء لهم مشوا فيه وإذا أظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصرهم إن الله على كل شيء قدير (سورة البقرة: ٢٠). ومن الآيتين السابقتين نعرف أن البصر والفؤاد كُتِب بعد

كلمة "السمع"، وهذا نعرفان أن السمع مهم. وكذلك شرط أساسي لتنمية أي اللغات خصوصا في اللغة العربية ، وبدونه لا توجد اللغة بمعناها الاصطلاحي لدى الإنسان (د. احمد على مذكور ، ١٩٩١ : ٨٠)، لأن معنى اللغة اصطلاحاً هي أصوات يعبر بها الناس عن مشاعرهم. إذأ بالاستماع الجيد نستطيع تكلم والاتصال الى غيرنا.

إن الكثير الآن من المدرسين، خاصة مدرسي اللغة العربية، يقدرون أهمية الاستماع والحاجة اليه في تعليم اللغة العربية، ولكن قليل منهم الذين يعرفون واجبتهم في تعليم الاستماع، مع أن المرحلة الأولى في اكتساب اللغة لدى طفل هو الاستماع، فاللحن والغلط في نطق الذي يسمعها الدارسون من المواد الدراسية، ترسخ اللحن على الشفهيتهم وتؤثر لغتهم المحلية في نطقهم ونبرهم وتكثر الأخطاء في نطقهم الأحروف العربية، وضعف قدرتهم على نطق اللغة العربية نطقا صحيحا وأن يميزوا بين الأصوات ويميزوا معاني المفردات والجمل المدروسة. وفي الجوانب الأخرى، كثير من أنماط حياة الانسان اليومية الذي أثرت من نمو العلم والتكنولوجية، فظهر ميول الانسان في صناعة واستخدام الأدوات التكنولوجية، وتنتشر هذه الأدوات إلى الجوانب التعليمية من أدواتها ووسائلها، مثل الوسائل الاتصاليات والحواسب والمعمل اللغات والمشغلات الوسائط المتعددة مثل مشغلات الوسائط ٣ (MP3) وغير ذلك. فالبحت عن استخدام هذه الوسيلة في عملية التعليم والتعلم لمرحلة الجامعية مهم ومحتاج.

هذه الجامعة إحدى الجامعات اللغوية، بمعنى أن الجامعة قد قررت على جميع الطلاب أن يتكلموا باللغة الاجنبية يعني العربية أو الإنجليزية.

- هذه الجامعة فيها البرنامج المكثف لتعليم اللغة العربية، إذا هذه الجامعة هي بيئة جيدة لترقية تعليم اللغة العربية.

ومن مميزات استخدام MP3 لتمرين مهارة استماع الطلاب، منها:

- تيسير تناوله في الأسواق،
- يمكن استخدامه في أي مكان، ويتاح ذلك امكانية تعلم اللغة العربية في أي مكان، وكذلك سهولة تشغيله

ب- منهجية البحث

مدخل هذا البحث هو بحث كمي بالمنهج التجريبي. واختارت الباحثة المنهج التجريبي بتصميم الاختبار القبلي والبعدي في المجموعتين المتكافئتين. ويستخدم هذا الأسلوب ليكون التجربة الصحيحة ولنيل النتيجة التجربة بالدقة. وتعرض هاتان المجموعتان لاختبار القبلي

لمعرفة حالتها قبل إدخال المتغير التجريبي وهو استخدام الوسائل مشغلات الوسائط ٣ (MP3) و تعرض الباحثة استخدام المتغير التجريبي على المجموعة التجربة وبعد ذلك تقوم بإجراء الاختبار البعدي على المجموعة الضابطة ومجموعة التجربة، فيكون الفرق نتائج المجموعة على الاختبارين، البعدي والقبلي، نتائج عن تأثيرها بالمتغير التجريبي. ويمكن تلخيص هذا التصميم في الخطوات الإجرائية الآتية:

الاختبار البعدي	المعاملة	الاختبار القبلي	الفاعل
√	-	√	المجموعة الضابطة
√	√	√	المجموعة التجريبية

وللحصول إلى نتيجة المقارنة بين الفرقتين، نستعمل "الإختبار T للمجموعة المستقلة" (*Independent Group T-Test*) (ذوقان عبيدات: ١٩٩٧). كما قال أناس سوديونو (Anas Sudijono: 1987) بأن الإختبار T هو الإختبار الإحصائي لإختبار الفرض الصفري هل هو صحيح أو زائف، وتستخدم الباحثة التحليل عبر منهج SPSS.V.16

ج- نتائج البحث ومناقشاتها

١- الاختبار القبلي والاختبار البعدي للفصل التجريبي

ولمعرفة مدى فعالية تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بما لانق اعتمادا على نتيجة الاختبار القبلي ونتيجة الاختبار البعدي في الفصل التجريبي وهو الفصل في كلية علم النفس. فتستخدم الباحثة التحليل عبر منهج SPSS.V. 16 من البيانات الآتية نعرف نتيجة الفرق كما يلي:

الجدول الأول: مُعدّل نتائج فصل التجريبي

No	Nama	Before	After
1	Heldan Trio	63	53
2	Safri Agus Salim	67	59
3	Abdul Aziz	77	58
4	Nurul Azmi	38	41
5	Achmad Safri B	78	87
6	Muqoddas Abror	92	68
7	M. Zakariya	58	60
8	Firdaus Aditya	78	98
9	Naufal Amrullah	63	73
10	Rizky Ayaturahman	69	86
11	Nur Syauqy R	82	64

12	Misbachul Huda	96	93
13	Fidin Adi	92	83
14	Endy Sandya	97	99

رقم	الاختبار	النتيجة مُعدّل
١	الاختبار القبلي	٧٥,٠٠
٢	الاختبار البعدي	٧٣,٠٠

Group Statistics

	Pemberian MP3	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Kemampuan Mendengarkan Bahasa Arab	SEBELUM	14	75,0000	16,68717	4,45983
	SETELAH	14	73,0000	18,15743	4,85278

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Qobliyah & Ba'diyah	14	.704	.005

Paired Samples Test

	Paired Differences					T	Df	Sig. (2-tailed)
	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	95% Confidence Interval of the Difference				
				Lower	Upper			
Pair 1 Qobliyah - Ba'diyah	2.21429	13.35422	3.56907	-5.49621	9.92478	.620	13	.546

(Ho) = تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ غير فعال لتنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب

(Ha) = تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ فعال لتنمية مهارة الاستماع لدى الطلاب

بناءً على هذا الجدول، نستطيع أن نعرف أن المعدّل في الاختبار القبلي ٧٤,٥٧١، والمعدّل في الاختبار البعدي ٧٢,٣٥٧ فتعرف أن الفرق بينهما ٢,٢١٤-. وإذا أردنا الحصول إلى المقارنة بينهما فتستعمل الباحثة الاختبار t لمجموعة الواحدة (Paired sampel T-Test). فتحصل أن

قيمة T المحسوبة *T-test* بالنسبة إلى هذا فتفسر هذه القيمة T بالجدول في الدرجة ٠,٠٠٥.،
لعدد العينة ١٣ هي ٣,٠١٢، فتعرف بالمقارنة بين المحصولة هي ٢,١٦٠ < ٠,٦٢٠.
وستجد هنا أن تعليم الاستماع باستخدام مشغلات الوسائط ٣ لدى الطلاب في جامعة مولانا
مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق غير فعّالة أو غير *Significant*.

٢-الاختبار البعدي للفصل الضابط والاختبار البعدي للفصل التجريبي

الجدول الثاني: مُعدّل نتائج الاختبار البعدي لفصل الضابط وفصل التجريبي

رقم	الاختبار	النتيجة مُعدّل
١	فصل الضابط	٧٥,٨٥٧
٢	فصل التجريبي	٧٢,٣٥٧

T-Test

Group Statistics

kelompok	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Ikhtibarul Ba'di	14	75.8571	14.93502	3.99155
Tajribah	14	72.3571	17.84380	4.76896

Independent Samples Test

	Levene's Test for Equality of Variances	t-test for Equality of Means								
		F	Sig.	T	Df	Sig. (2- tailed)	Mean Difference	Std. Error Differenc e	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Ba'diyah	Equal variances assumed	.974	.333	.563	26	.578	3.50000	6.21896	-9.28325	16.28325
	Equal variances not assumed			.563	25.218	.579	3.50000	6.21896	-9.30257	16.30257

(Ho) = تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ غير فعال لتنمية
مهارة الاستماع لدى الطلاب

(Ha) = تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ فعال لتنمية مهارة
الاستماع لدى الطلاب

بناءً على هذا الجدول، تستطيع أن تعرف أن المعدّل الاختبار البعدي للفصل الضابط هي ٧٥,٨٥٧، والمعدّل الاختبار البعدي للفصل التجريبي هي ٧٢,٣٥٧ فتعرف أن الفرق بينهما ٣,٥-، وإذا أردنا الحصول إلى المقارنة بينهما فتستعمل الباحثة الاختبار t لمجموعة المستقلة (*Independent Group T-Test*). فتحصل أن قيمة T المحسوبة *T-test* بالنسبة إلى هذا فتفسر هذه القيمة T بالجدول في الدرجة ٣٣٣,٠. لعدد العينة ٢٦ و ٢٥ هي ١,٠٥٨، فتعرف بالمقارنة بين المحسولة هي $٠,٥٦٣ < ١,٠٥٨$.

وستجد هنا أن تعليم الاستماع باستخدام مشغلات الوسائط ٣ لدى الطلاب في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق غير فعّالة أو غير *Significant*.

٣- المناقشة

انطلاقاً من المبحث السابق أن نتيجة المحسوبة أصغر من النتيجة T بالجدول *t-table*، وذلك تدل على أن تعليم الاستماع باستخدام مشغلات الوسائط ٣ لا يتأثر في عملية تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية لأن هناك انخفاض النتيجة عند الاختبار البعدي في الفصل التجريبي. وتلخص الباحثة أن فعالية تعليم الاستماع في اللغة العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ لدى الطلاب في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق ذات معنى غير *Significant*.

وجدير بالذكر هنا أن هذه النتيجة صالحة في عملية التعليم وغير صالحة في الاختبار، على رغم من وجود فرق واضح في نتيجة الاختبار بين مجتمعين، وهما بين الطلاب المبتدئين والطلاب المتفوقين. هذه بدت فعالية في مجموعة الطلاب المتفوقين ولم تكن كذلك في مجموعة الطلاب الضعفاء. وإذا أردنا الحصول إلى المقارنة بينهما فتستعمل الباحثة الاختبار t لمجموعة الواحدة (*Paired sampel T-Test*). فتحصل أن قيمة T المحسوبة *T-test* بالنسبة إلى هذا فتفسر هذه القيمة T بالجدول في الدرجة ٠,٥٧. لعدد العينة ٤ هي ٢,١٣٢، فتعرف بالمقارنة بين المحسولة هي $١,٦٠٧ < ٢,١٣٢$.

وستجد هنا أن تعليم الاستماع باستخدام مشغلات الوسائط ٣ لدى الطلاب المبتدئين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق غير فعّالة أو غير *Significant*، ومن نتائج مجموعة الطلاب المتفوقين إذا أردنا الحصول إلى المقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي فتستعمل الباحثة الاختبار t لمجموعة الواحدة (*Paired sampel T-Test*). فتحصل أن قيمة T المحسوبة *T-test* بالنسبة إلى هذا فتفسر هذه القيمة T بالجدول في الدرجة ٠,٧٥. لعدد العينة ٤ هي ٢,٧٨، فتعرف بالمقارنة بين المحسولة هي $٣,٥٦٨ > ٢,٧٨$.

وستجد هنا أن تعليم الاستماع باستخدام مشغلات الوسائط ٣ لدى الطلاب المتفوقين في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق فعّالة أو *Significant*. وذلك الانخفاض بسبب عدم الفهم وضعف قدرتهم على تمييز مخارج الحروف باللهجة العربية وسرعة الكلام من الناطقين باللغة العربية، مع أن قدرتهم في السمع والتفكير تُعارض ذلك ولهجتهم لهجة لغة الأم أو لهجة إندونيسية. وذلك بسبب نقصان المدرس المادة في اعطاء التدريبات عن تمييز الأصوات العربية حتى يستوعبوا المفردات الكثيرة. والدليل أن أكثر استجابة الطلاب في تمييز مخارج الحروف العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ بدون استجابة (سلبية)، وعددهم ٨ طلاب = ٥٧,١٤% وطالبان = ١٤,٢٩% لم يوافقا على تمييز مخارج الحروف العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ أسهل من غيرها. وأما استجابة الطلاب أن تدريب الاستماع عن الحروف، والكلمات، والجمل العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ أسهل وأكثرهم لم يوافقوا، وعددهم ٥ طلاب = ٣٥,٧١% و ٥ طلاب = ٣٥,٧١% يستجيبون أن تدريب الاستماع عن الحروف، والكلمات، والجمل العربية باستخدام مشغلات الوسائط ٣ مُتردّدة أو متساوية باستخدامها أم بدونها.

د- الخاتمة

بناءً على ما سبق من مناقشة البيانات تقدم الباحثة النتائج التالية:

إن مشغلات الوسائط ٣ استخدمت في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق من خلال اجراء عملية تعليم بالطريقة المباشرة والطريقة السمعية الشفهية بصورة جيدة ومكثفة ومما يدل على ذلك اقبال الطلاب الكبير عند استخدام هذه الوسيلة.

إن استخدام مشغلات الوسائط ٣ لا يؤثر في تعليم مهارة الاستماع في اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانق وخاصة لدى الطلاب الضعفاء على الفرق ٢,١٣٢ < ١,٦٠٧، على رغم من تأثيره بصورة إيجابية لدى الطلاب المتفوقين على الفرق ٢,٧٨ > ٣,٥٦٨، وذلك راجع إلى عدم قدرة الطلاب الضعفاء على استماع الأصوات التي نطق بها الناطق باللغة العربية لسرعتها. ومن جانبها الآخر أن اللهجة التي نطق بها الناطق العربية تختلف عن لهجة الطلاب حينما يتكلمون باللغة العربية.

المصادر والمرجع

القرآن الكريم

- حسن شحاتة. (١٩٩٣ و ١٤١٤ هـ). تعليم اللغة العربية بين النظرية و تطبيق. مصر: الدار المصرية اللبنانية.
- ذوقان عبيدات وأصحابه. (١٩٩٧ م). البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- رشدي أحمد طعيمة. (١٤١٠ هـ/ ١٩٨٩ م) تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. الرياض: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو.
- محمد الخي. (٢٠٠١ م) مناهج البحث التربوي. دون النشر: حقوق الطبع محفوظة لسلسلة التكوين التربوي.
- محمد بن ابراهيم الخطيب. (٢٠٠٣ م). طرائق تعليم اللغة العربية. الرياض: مكتبة التوبة.
- محمد علي الخولي. (١٩٩٦ م) الاختبارات اللغوية. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع .
- محمد علي الخولي. (٢٠٠٠ م). اساليب تدريس اللغة العربية. الأردن: دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- محمد منير حجاب. (٢٠٠٠ م). الأساس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ط: ٣.
- ناصر عبد الله الغالي وعبد الحميد عبد الله. أسس اعداد الكتب التعليمية لغيرالناطقين بالعربية. رياض: دار الاعتصام، بدون سنة
- Ainin, Moch. (2007). Metodologi Penelitian Bahasa Arab. Malang: Hilal Pustaka.
- Asnawir Basyirudin Usman. (2002). Media Pembelajaran. Jakarta: Ciputat Pers.
- Aziz, Arsyad. (2003). Media Pembelajaran. Jakarta: PT. Persada.
- Sukardi. (2007). Metodologi Penelitian Pendidikan. Jakarta: Bumi Aksara. cetakan IV.
- Taufik Siraj. (2010) Strategi dan Media Pembelajaran Bahasa Arab. Makalah disajikan dalam Diklat Profesi Guru LPTK Fakultas Tarbiyah IAIN Sunan Ampel Surabaya. 28 juni.
- Turmudi dan Sri Harini. (2008). Metode Statistika Pendekatan Teoritis dan Aplikatif. Malang: UIN-Malang Press.